

30- دلائل الحق وأماراته - 4341-01-21

محمد صالح المنجد

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فقد تحدثنا في الدرس الماضي عن دلائل الحق واماراته والمعالم والمنارات المنصوبة - [00:00:00](#) على طريقه لمعرفته والتي تهدي اليه وترشد وتدل عليه وذكرنا منها انشراح الصدر وارتياح النفس اليه والاقبال عليه والرغبة فيه وكذلك اتفاهه مع الفطرة وان فطرة الله التي فطر الناس عليها تتوافق معه تماما - [00:00:22](#) وكذلك قوة موقف صاحبه لاستمداده ثباته من قوة الحق وايضا تأييد الثقات والامناء له وان العلماء والمصلحين والمؤمنين والأتقياء يؤيدونه وكذلك ذكرنا من العلامات محاربة اهل الشر والفساد له واجتماعهم ضده - [00:00:55](#) وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا من المجرمين وذكرنا امارات مزيفة يغتر بها بعض الناس ويظنونها دليلا على الحق وليست كذلك فمناها الكثرة وهذه ليست دليلا على الحق مطردا بل قال الله وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله - [00:01:37](#) وكذلك الرؤى المنامية ليست دليلا على الحق بذاتها ولا الالهامات والكشوفات المزعومة ولا اقوال العرافين والمنجمين ونحو ذلك من العلامات الباطلة ونتحدث اليوم بمشيئة الله تعالى عن طرق الاستدلال على الحق - [00:02:03](#) معرفة الحق والوصول اليه سهلة من جهة وضوح ادلته وكثرتها فمتى تتعسر على اهل الاهواء ومن لم يرد الحق اصحاب التقليد الاعمى والكبر والحسد وقد قال عليه الصلاة والسلام من يتحرى الخير يعطى ومن يتق الشر يوقه - [00:02:29](#) ومن طرق الاستدلال على الحق معرفة الكتب السماوية لاننا قلنا في صفات الحق ان مصدره الهي ولا يمكن معرفة الحق اليقيني القطعي في كل الامور الا من جهة الوحي وانه يتعذر معرفته من جهة البشر والمختبرات معامل الابحاث - [00:02:56](#) فهي اشياء ظنية واشياء متضاربة واءاء البشر متنوعة ولا يمكن في الحقيقة ان يتفقوا على شيء واحد فلا بد ان يكون هناك مرجع ان يكون هناك مرجعا لهذا فلما قلنا بان اول صفة من صفات الحق انه الهي المصدر - [00:03:21](#) فان التعرف عليه لابد ان يكون من خلال الكتب التي جاءت من المصدر ونزلت فهي كلام الله سبحانه وتعالى والله يقول الحق وهو يهدي السبيل فالحق والحق اقول كان الناس امة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وانزل معهم الكتاب بالحق - [00:03:48](#) ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه لان الناس سيختلفون فما الذي سيفصل بينهم فاذا اعظم طرق الاستدلال على الحق ما انزله الله في كتبه وبما ان الكتب السابقة كلها حرفت - [00:04:16](#) فلم يبق الا القرآن. لكن من كان يريد الحق في عهد موسى عنده التوراة من كان يريد الحق في عهد عيسى عليه السلام عنده الانجيل من كان يريد الحق في عهد ابراهيم مثلا صحف ابراهيم - [00:04:38](#) اذا كان يوجد من الكتب السماوية ما يدل على الحق للبشر في الازمنة المختلفة وفي زماننا هذا لم يعد هناك مصدر للحق الا القرآن كلام الله. طبعا هذا الكلام للمؤمنين - [00:04:54](#) والا فان الكفار يقولون نحن لا نعرف بالله اصلا حتى نعترف بالكتب التي انزلها حتى نرجع الى الكتب هذي في معرفة الحق فهؤلاء الكلام معهم له سبيل اخر سيأتي ذكر بعضه في ثانيا - [00:05:12](#) اه الحديث اذا مؤمنو الجن لما سمعوه ايقنوا ادركو ان هذا القرآن يهدي الى الحق والى طريق مستقيم وانزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه والقرآن اعظم الكتب المنزلة من جهة انه لم ينله التحريف ومن جهة انه - [00:05:27](#) افضلها واكملها واعلاها ومن جهة انه ناسخ لها ومهيمن عليها والقرآن الان في العالم بالنسبة لكل من يريد الحق لا شك انه المصدر

الاول ويمكن ان يقال لغير المسلمين عندنا مصدر للحق - 00:05:58

معجز في ذاته واعجازه انه يتحدى بالاثيان بمثله فهل تستطيعون ان تأتوا بمثله قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا - 00:06:33

فغير المسلمين كيف سنبدا معهم باثبات اعجاز القرآن واقوى نقطة في الاعجاز ان تقول له هات من اتى عبر التاريخ بمثل هذا القرآن بعد نزوله او حاول انت او خبراء اللغة - 00:06:58

او فصحاء العالم او ادباء الشرق والغرب او الخبراء ان يأتوا بمثل هذا القرآن فاذا عجزتم فمعناها انه الهي يعني ليس من صنع البشر وبما انه ثبت انه الهي فاذا هو - 00:07:21

طريق الحق وسبيل الحق ومصدر الحق وهذه المسألة مسألة ان يأتيك الكافر فيقول انا اصلا لا اؤمن بالله الذي انزله ولا اؤمن بالكتاب ولا اؤمن بالكتب فان المناقشة من جهة - 00:07:46

اثبات اعجاز القرآن ممكنة مع الكافر والجاحد وقالوا لولا انزل عليه آيات من ربه قل انما الايات عند الله يعني هات طلبه قالوا ورينا الخوارق اولم يكفهم ان انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم - 00:08:01

ان في ذلك لرحمة وذكرى لقوم يؤمنون فاذا بيننا وبينهم تحدي القرآن معجز في لفظه ونظمه واخباري بالغيوب وامره ونهييه ووعدته ووعيده وجلالته وعظمته وهيبته في القلوب وحتى يعني كمصدر للاداب والاخلاق والفضائل لا يوجد له نظير - 00:08:25

ولو ترجمت معانيه الى لغاتهم وقارنوها باعظم كتاب عندهم في الحكمة لن يجدوا كتبهم تقارب ولا تداني ما ترجم من معاني القرآن وهذا يقال اي واحد يعني يحتك باشخاص تعامل مع اشخاص - 00:08:59

غير مسلمين ذهب الى بلادهم فيقول يعني عطوني اعظم كتاب عندكم في الحكمة باللغة الالمانية الصينية الهندية الاسبانية الفرنسية الانجليزية العبرية هاتوا اعظم كتاب عندكم في الحكمة والاخلاق والاداب والفضائل - 00:09:22

هاتوا ثم يقول هذه ترجمة معاني القرآن بلغتكم قارنوا بين اعظم كتاب اتيتم به وبين هذا ونريد مقارنة محايدة ومقارنة منصفة عادلة ونشوف نرى الدليل الثاني بالنسبة لنا طبعا نحن المؤمنين شهادة الله تعالى - 00:09:43

شهد الله بذلك اولم يكفي بربك انه على كل شئ شهيد وبالنسبة لهم الله قال سنريهم آياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق اذا في اشياء في القرآن ستنطبق في الواقع - 00:10:13

يخبر عنها القرآن وهي في الواقع يفصل فيها القرآن فيها اختلاف بين الناس في الواقع بحيث لا يكون للقرآن نظير في هذا فيتبين لهم انه الحق انا انزلنا اليك الكتاب بالحق - 00:10:34

انزله محفوظا من الشياطين لا يتطرق اليه عبثهم ولا كفرهم وافسادهم فاذا قال لك واحد من غير المسلمين يعني ايش ميزة القرآن هذا وكيف اعرف انا بان القرآن هذا فعلا - 00:10:57

هو الحق وليس ما يكون كتاب اخر فتقول هذا مضمون القرآن تعال بالعقيدة ماذا يقول القرآن؟ وماذا تقول الكتب الاخرى والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا - 00:11:26

ماذا تقول الكتب الاخرى في مسألة اللوهمية والشرك في المقابل وعبادة غير الله انظر الى القرآن وهو يفصل في الامور المتنازع فيها ان هذا القرآن يقص على بني اسرائيل اكثر الذي هم فيه يختلفون - 00:11:50

فاذا اليهود والنصارى اختلفوا في اشياء فيما بينهم في الداخل في الداخل اليهودي والداخل النصراني بين الاحبار وبين الرهبان باختلافات والقرآن يفصل فيها الان مثلا عيسى عليه السلام صار في اقوال - 00:12:13

قالت طائفة هو الله وقالت طائفة هو ابن الله وقالت طائفة ثالثة من النصارى هو سانس ثلاثة وقالت اليهود ابن زنا وحاشى عيسى عيسى ان يكون ذلك فجاء الفصل في هذه القضية في القرآن - 00:12:40

قال اني عبد الله اتاني الكتابة وجعلني نبيا وجعلني مباركا اينما كنت واوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيا وبرأ بوالدي ولم يجعلني جبارا شقيا والسلام علي يوم ولدت ويوم اموت ويوم ابعث حيا - 00:13:08

ذلك عيسى ابن مريم قول الحق الذي فيه يمترون ففصل بالخلاف الموجود في العالم بشأن عيسى عليه السلام ما كان لله ان يتخذ من ولد سبحانه اذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون - [00:13:27](#)

وفي هذا اشيء اخرى يعني مثلا ادعت اه اليهود ابراهيم عليه السلام قالوا يهودي والنصارى ادعت ابراهيم عليه السلام قالوا نصراني فصل القرآن يا اهل الكتاب لم ليش لم لم تحاجون في ابراهيم - [00:13:51](#)

كل فريق يعني ينسبه اليه ويدعيه لنفسه والفصل الذي جاء في القرآن تصل بدليل يعني ما هو مجرد قرار وانتهينا. في دليل قال تعالى وما انزلت التوراة والانجيل الا من بعده - [00:14:16](#)

وهذا شيء يقر به اليهود والنصارى ولما تقول اليهودي ابراهيم قبل التوراة ولا بعد التوراة ليقول قبل التوراة واذا قلت للنصراني ابراهيم عليه السلام قبل الانجيل ولا بعد الانجيل سيقول - [00:14:38](#)

قبل الانجيل اذا هذا دليل والتأقيت ما انزلت التوراة والانجيل الا من بعده فلما القرآن يفصل في قضايا مختلف فيها يفصل بادلة يفصل بمناقشات لما تحاجون في ابراهيم وما انزلت التوراة والانجيل الا من بعدي - [00:14:56](#)

ايضا يقال لهم وكل واحد يريد الحق يعني يريد ان يتأكد انه فعلا القرآن هو الحق هاتوا كتب الاديان قارنوا شمولية ما فيها بشمولية ما في القرآن هل رأيتكم كتابا يعني سواء كتاب بوذا كتاب حكمة هندية التوراة الموجودة المحرفة الاناجيل الموجودة على - [00:15:31](#)

اختلاف طبعاتها هل في اي واحد منها الشمولية الموجودة في القرآن يعني تجد في العقيدة كما قلنا بيانات واضحة جدا في مسألة الموقف من عبادة الله وتوحيد الله والوهية الله وربوبية الله - [00:16:01](#)

واسماء الله وصفاته واليوم الآخر والتفاصيل. في تفاصيل هل يوجد تفاصيل في الكتب الاخرى عن اليوم الآخر مثل التفاصيل الموجودة في القرآن؟ هل يوجد تفصيلات في العبادة وعلاقة العبد بربه؟ مثل ما هو موجود في القرآن - [00:16:22](#)

حتى في النقاشات العقلية لو كان فيهما الهة الا الله لفسدنا لو كان فيهما الهة كما كما يقولون اذا لابتغوا الى ذي العرش سبيلا كان تنازع وخرب الدنيا لو فيها اكثر من اله - [00:16:37](#)

كل واحد يريد شيئا غير الآخر لفسدنا ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون ام خلقوا السماوات والارض واذا جينا الى مواضيع مثلا حتى مواضيع السياسة فيه وان جنحوا للسلم فاجنح لها - [00:16:57](#)

وقضية المعاهدات وما هو الموقف مع الاطراف الاخرى واما تخافن من قوم خيانة فانبذ اليهم على سواء وان احد من المشركين استجارك فاجرته حتى يسمع كلام الله وهكذا في قضايا الاقتصاد - [00:17:14](#)

مثلا فتح البيع واغلاق الربا احل الله البيع وحرم الربا. واشهد اذا تبايعتم وان كنتم على سفري ولم تجدوا كاتباً فلهمان مقبوضة. ان خير من استأجرت القوي الامين وامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه. والاصل في الاشياء الاباحة - [00:17:34](#)

لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها الى الحكام ولا طيب في مسائل القضاء كذلك لان الناس يحتاجون الى نظام قضائي. العالم يحتاج الى نظام قضائي بقضاء لابد يفصل بين دول وشركات وافراد - [00:17:51](#)

ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها وان احكم بينهم بما انزل الله. واذا جئت الى النظام التربوي والنظام الاسري والنظام الاجتماعي والعلاقات الزوجية حتى الاشياء اللي فيها تعدي على الاعراض ما يتعلق - [00:18:10](#)

الفواحش وايضا ماذا يوجد من التعزيرات والحدود الشرعية في حال عدوان اشخاص على اشخاص وتجد في النظام التربوي اه واذا قالوا لقمان لابنه وهو يعظه قوا انفسكم واهليكم نارا وخذوا الناس والحجارة - [00:18:25](#)

وهكذا فهل ترى شمولية في الكتب الاخرى فيما يحتاجه الناس في العالم كما هو موجود في القرآن هل في هذه الدقة وهذه التفصيلات هل يوجد كتاب دين في العالم يشرح - [00:18:51](#)

تفصيل النظام الارث كما هو موجود في القرآن والاخت لاب كلاله اذا ما في اصول ولا فروع والاخوة لام ماذا لهم دي يعني تفاصيل هذه وعليهم شيء في غاية العدل يعني ومراعى فيه - [00:19:12](#)

ان الذكر هو الذي ينفق والانثى ينفق عليها او في حالات استوي فيها الذكور والانات فالاخوة لام في حالات قضية نظام التعصيب العصبية والعصبية بالغير والعصبية مع الغير ومسألة الرد ومسألة - 00:19:40

يعني هذه هذا النظام في التوريت المواريت الدقيق المفصل هذا هل يوجد مثله؟ هل يوجد مثله في الكتب الاخرى وحتى اذا جيت الى مثلا نظام الاخلاق في الاسلام ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى - 00:20:03

ويانا الفحشاء والمنكر والبغي قارنها حتى بقوانين الامم المتحدة التي تبيح الان زواج المثليين وتبيح اشياء كثيرة قال النظام الممنوعات الذي في القرآن بنظام الممنوعات الاخرى. بانظمة الممنوعات الاخرى. قل تعالوا انتم ما حرم ربكم عليكم - 00:20:21

الا تشرکوا به شيئا وبالوالدين احسانا ولا تقتلوا اولادكم من املاق. نحن نرزقكم واياهم ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن. ولا اقتل النفس التي حرم الله الا بالحق ذلكم وصاكم به - 00:20:44

لعلكم تعقلون ثم في عند البشر محاسن واداب فهل رأيتم كتابا يعني يجمع المحاسن جيبيوا كتاب قبر القرآن جيبيوا كتاب قبل الف واربع مئة سنة ورا والفين وثلاث الاف واربع الاف وخمس الاف سنة - 00:20:59

هاتوا الكتب هل يوجد كتاب فيه آآ مجمع للمحاسن كما هو موجود في القرآن حتى في العادات الاجتماعية يعني مثلا نظام الاستئذان نظام الاستئذان في الاسلام نظام مفصل ودقيق ولا تدخلوا بيوتا حتى ولاد لازم تسلم - 00:21:22

واذا بلغ الاطفال منكم الحلم فليستأذنوا كما استأذنوا الذين من قبلهم وهكذا وحسن العشرة الجوار حتى تفصيل الجوار وبالوالدين احسانا وذي القربى واليتامى والمساكين والجار ذي القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب - 00:21:45

فاذا نقول ان هذا القرآن هو مصدر الحق باعتبار ما فيه من الميزات الدالة على انه حق وبالتالي يلزم قبول الحق منه واخذ الحق منه. والرجوع في معرفة الحق اليه - 00:22:08

ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين وكل اساليب الدلالة قد اشتمل عليها القرآن فهو الركن العظيم في الاستدلال للحق وعلى الحق ودين المسلمين مبني على اتباع القرآن والسنة - 00:22:26

والنبي صلى الله عليه وسلم قد علمنا الاستدلال بالقرآن على الحق لما قال ان الله خلق الخلق حتى اذا فرغ منهم قامت الرحم فقالت هذا مقام العائد بك من القطيعة - 00:23:00

قالت هذا مقام العائد من القطيعة قال نعم اما ترضين ان اصل من وصلك واقطع من قطعك؟ قالت بلى. قال فذاك لك ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأوا ان شئتم فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم - 00:23:22

لما قال الجنة فيها اعمال عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر اقترأ الاية تتجافى جموع المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون. فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين - 00:23:39

ولما قال ليس المسكين الذي ترده التمر والتمرتان ولا اللقمة واللقمتان انما المسكين المتعفف اقرأوا ان شئتم لا يسألون الناس الا نحافة رواه البخاري ومسلم فالنبي عليه الصلاة والسلام مع انه وحيد وهو وهو يتكلم بالوحي - 00:23:56

ويقول لهم اشياء في الاحاديث كان يستدل لهم على صحتها وتأبيدها بايات من القرآن فهو يعني هو الذي ارشدنا وعلمنا لقضية الاستدلال بالقرآن لي اثبات الاشياء وكذلك الصحابة رضوان الله عليهم علمونا الاستشهاد بالقرآن - 00:24:13

يعني لما روى ابو هريرة حديث تجتمع ملائكة بالليل وملائكة بالنهار في صلاة الصبح ماذا استشهد ابو هريرة باي اية مم ها ان قرآن الفجر كان مشهودا لما قال علي رضي الله عنه اقل الحمل ستة اشهر - 00:24:41

بالقضية الشهيرة التي حصلت في امرأة ولدت بعد ستة اشهر وكادت ان ترجم حتى اوقف علي تنفيذ حد وقال اقل الحمل ستة اشهر. بماذا استدل بالقرآن بجمع بين ايتين وحمله وفصاله ثلاثون شهرا - 00:25:02

والثانية والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين فاذا اسقطت حولين من ثلاثين شهرا كم يبقى ستة اشهر فهذه اقل مدة للحمل واما استدلال العلماء بالقرآن على ما يقولونه فكثير المعرضون عن القرآن معرضون عن الحق - 00:25:23

ولذلك كثرت المطالبات في القرآن بالبراهين لان القرآن يقدم براهين والمدعون لاشياء مخالفة يطالبهم القرآن بتقديم البراهين ام

اتخذوا من دونه الهة؟ قل هاتوا برهانكم من الاله الشمس والقمر هات برهان بوزا هات برهان البقر هات برهان هبل هات برهان هاتوا برهان - 00:25:55

هاتوا برة انت تقول يا ايها الكافر لماذا تعبد الله؟ اقول لك لانه خلق السماوات والارض وهو وهو المنعم المتفضل والذي خلقنا وهو الذي طيفه المستحق للعبادة يلا انت ايش دليلك انه البقرة تعبد؟ - 00:26:26

ايش سوت لك البقرة؟ ايش سوت البقرة ليش البقرة مستعد؟ مستحقة للعبادة. انتم يا عباد الكواكب ليش يعني الشمس والقمر؟ ليش النجوم ليش نعبد النجوم؟ ليش ايش الدليل؟ يعني ماذا فعلت؟ ماذا - 00:26:44

باي وجه باي وجه مستحق للعبادة ليش عيسى ليش نعبد عيسى ليش نعبد علي والحسين؟ ليش من اي وجه مستحق العبادة؟ هاتوا برهانكم هذا ذكر من معي القرآن وذكر من قبلي الكتب المتقدمة - 00:26:58

ولذلك يعني نظرا لان القرآن قد حوى ادلة وبراهين لا يمكن جحدها ولا يمكن الرد عليها ولا يمكن تفنيدها ولا يمكن ابطالها ايش كانت يعني تصرفات الكفار حياله وقال الذين كفروا لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه - 00:27:20

خلاص سكر اذانك واذا تكلم انتم ارفعوا اصواتكم باي كلام غير مفهوم ولو غير مفهوم ليش؟ لانه في عجز ما في استطاعة المواجهة ما في استطاعة المواجهة ومن العجب العجيب يعني في نقاشاتنا حتى مع مع يعني غير المسلمين لمن نيجي يقولوا ليش القرآن مصدر الحق - 00:27:44

هذه من النقاشات طبعاً انت تقول له من العجب العجيب ان يعثر علماء الاحاثير او علماء التاريخ على حجر منقوش في صحراء او تحت هرم ثم يستدلون بما فيه يجي علماء الاثار يقولون - 00:28:08

وقد وجدنا يعني لوحا مخطوط هكذا اشيء عليها رسومات وهذا يدل على وجود وعلى ان هناك كان في دولة كذا وحضارة كذا وعلى ان هناك معركة قامت وان هناك حصل وان هناك من ايش - 00:28:37

من لوح عثر عليه لا يعرف الذي نقش نقشه اه ثقة اه متخرص اه كاذب صادق دقيق ما هو دقيق صح ولا لا من الذي كتب؟ مجهول ويكون عند علماء الاثار وعند علماء واعواد لهم مؤتمرات عالمية ويجيبوه الدليل - 00:28:58

وهو شيء مدفون تحت واذا جاه شي من فوق لا ما ناخذ ما مدارس مين قال انه ايش درانا ايوه الحين اذا وجدتم علماء الاثار على على خشبة ولا على ورقة من اوراق الحلقة ولا على احفورة ولا - 00:29:26

استدلتم به وما قلتم مين ايش درانا استدلتهم به. طيب هذا اولى ان تستدلوا به وان ترجعوا اليه من طرق الاستدلال على الحق معرفة ما جاءت به الرسل يعني لما قلنا ان هو الهي المصدر الحق - 00:29:52

فاذا ما هي الاشياء الالهية اما ان تكون كتباً انزلها او رسلاً ارسلهم كان الناس امة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وانزل معهم الكتاب بالحق ليحكموا بين الناس فيما اختلفوا فيه - 00:30:11

يا ايها الناس قد جاءكم الرسول بالحق من ربكم فامنوا خيرا لكم انا ارسلناك بالحق بشيرا ونذيرا والذين يكابرون سيضطرون للقرار يوم القيامة والاعتراف. هل ينظرون الا تأويله يوم يأتي تأويله يقول الذين نسوه من قبل قد جاءت رسل ربنا بالحق - 00:30:30

لكن فات الاوان هذا اعتراف اضطراري هذا ايمان اضطراري هذا اقرار اضطراري اينكم في الدنيا لما طلبنا منكم الايمان الاختياري والاقرار الاختياري والانقياد الاختياري والطاعة والامتثال الاختيارية قد جاءت رسل ربنا بالحق فهل لنا من شفعاء فيشفع لنا او نرد فنعمل غير الذي كنا نعمل قد خسروا انفسهم وضل عنهم ما كانوا يفترون - 00:30:58

لكن اهل الجنة المؤمنون في الدنيا قال الله عنهم وقالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله لقد جاءت رسل ربنا بالحق ونودوا ان تلكم الجنة - 00:31:34

اورثتموها بما كنتم تعملون طيب من طرق الاستدلال على الحق وهذا ايضا يعني ينفع في مناقشة المعارضين اللي يقول ما اعترف لا بكتاب ولا برسول ولا فنقول له تعال نقوم - 00:31:55

مثنى او فرادى ونتفكر تفكيراً وتفكرنا بعيداً ومجانباً للاهواء والتقليد يعني ندع ندع هوى الانفس وندع تقليد الالباء والاجداد في

القرآن يوجد دعوات كثيرة من هذا النوع قل انظروا ماذا في السماوات والارض - 00:32:20

وما تغني الايات والنذر عن قوم لا يؤمنون يعني قريبا قريبا الله ضرب بعض البشر باحجار من السماء صح ولا لا في قرية روسية نزلت عليهم حجارة من السماء واستدعوا الجيش - 00:32:53

والجرحى بالمئات واصابات وعلى يعني كسفا من السماء ساقطة. الله يدعوهم للتفكر قل انظروا ماذا في السماوات والارض طبعاً عندهم الان من انواع التليسكوبات الالكترونية والمراصد والاشياء التي تطلق في السفن الفضائية والمحطات الفضائية والاقمار الصناعية و - 00:33:16

هذه يعني قل انظروا هم فعلاً ترى الان نظروا اكثر منا بكثير يعني الكفار ارسلوا للنظر في السماوات والاستكشافات في الارض اكثر مما نظرنا نحن بكثير والله عز وجل قال - 00:33:47

اولم يسيروا في الارض فينظروا النظر طلب النظر منهم في ملكوت السماوات والارض والطبيعة التي خلقها وكل شي يتفياً ظلالة اولم يتفكروا في انفسهم واولم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم. يا علماء الاثار - 00:34:08
فاذا لما لما نتناقش مع احد في قضية ان القرآن مصدر الحق. ويقول ليش فنقول طيب اذا انت ما كنت تعترف تعال لننظر ونتفكر في السماوات وفي الارض وفي انفسنا - 00:34:47

وفي الذين خلوا من قبلنا لان هناك دعوات في القرآن صريحة في هذا فعند الحوار مع الكفار او مع المعاندين والمخالفين نجد ان القرآن الله يوجهنا في كتابه لدعوتهم للنظر والتفكير المحايد المعتدل المنصف - 00:35:10

في امور معينة مجالات معينة في ملكوت السماوات والارض في انفسكم في الذين خلوا من قبلكم نجده سبحانه وتعالى تارة يأمر بالنظر. قل انظروا ماذا في السماوات والارض وتارة يوبخ على عدم التفكير والنظر - 00:35:34

اولم يتفكروا ما بصاحبهم من جنة اولم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم وتارة بتعليل السبب الامر بالتفكر والنظر كذلك يبين الله لكم الايات لعلمكم تتفكرون - 00:35:57

وتارة يمدح المتفكرين واصحاب العقول وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامر الله ان في ذلك لايات لقوم يعقلون وتارة يذم الذين لا يعقلون ان شر الدواب عند الله صم البكم الذين لا يعقلون - 00:36:17

قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله النظر الى المخلوقات العلوية والسفلية على وجه التفكير والاعتبار مأمور به مندوب كن اليه مأمور به مندوباً اليه يعني حتى لو خصصت لنفسك يا مسلم وقتاً - 00:36:45

للنظر خذ لك مثلاً تلسكوب فضائي مقرب مناظير يعني انت انظر انظر ايش الكواكب هذي والنجوم فالنظر اليها فيها في يعني مأمور به مرغم فيه لانه يقود نحن الان ترى من الاشياء التي يعني شبه حرماناً منها - 00:37:04

آاه النظر الى النجوم والسماوات وقضية مسامرة القمر وهدأة الليل يعني بهذه المدن والكهرباء والضجيج والصخب ولا هو ترى كان يعني الناس اه في اه حياتهم السابقة كان يعني خلاص اذا جاء المغرب انتهى يخيم الهدوء خلاص - 00:37:33

الشمس هي التي تنير تنير بنجومها وقمرها وما فيها في يعني يصير تصوير الايات الان مع هذه الحياة المدنية لكن من تيسر له النظر يعني من اسباب احياناً لو قال واحد يعني انا اذا - 00:37:59

آآ خرجت في رحلة برية او سفر في مطلوبات شرعية في مطلوبات شرعية هذا لانه يزيد الايمان لان هذا من التفكير الذي يقود الى تعظيم الله عز وجل. طيب النحل لما قلنا في - 00:38:17

الدلائل معرفة الحق وكيف يستدل عليه وقلنا مسألة التفكير والنظر اه هذه صار فيها خطاب الله امر نبيه ان يخاطب الكفار قل انما اعظكم بواحدة. واحدة فقط لا غير ان تقوموا لله مثنى وفردى - 00:38:38

مثنى او فردى ثم تتفكرون ثم تتفكروا هذا التفكير الفردي او الثنائي البعيد عن ايش النظر الجماهيري لانه نظري الجماهيري يكون فيه كثير من الصخب يعني الاشياء احياناً المانعة من لكن لما يكون يعني واحد او اثنين واحد او اثنين - 00:39:05

يعني يناظر مع نفسه او معه غيره قوموا لله اثنين اثنين او واحد واحد قوموا لله اثنين اثنين او واحد واحد وانظروا في اي شيء يدل

على الكذب ما عرض عليكم - 00:39:48

بالقرآن او في السنة في شيء يدل على الكذب على الكذب هذا وليكن التفكير احاديا او ثنائيا بس حتى ما تدخل قضية الكثرة ويصير فيه لفظ تفكر فردي او تفكر ثنائي - 00:40:09

وهذي ترى على الكرامة لو خطب بها الكفار يكون لها صدى كبير عندهم ما تقول شوف تفكير فردي او ثنائي في شيء واحد هل في اي دليل على كذب هذا الكلام - 00:40:31

طبعاً من طرق الاستدلال على الحق بالنسبة لنا نحن المسلمين رابعا اه سؤال العلماء الثقات كما امر الله فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون قال ابن عبد البر رحمه الله لم تختلف العلماء - 00:40:49

ان العامة عليها تقليد علمائها وانهم المرادون بقول الله فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون واجمعوا على ان الاعمى لابد له من تقليد غيره ممن يثق بميزه القبله اذا اشكلت عليه - 00:41:11

فكذلك من لا علم له شبه من لعن له بالاعمى قال بما ان الفقهاء اجمعوا انه الاعمى اذا خفيت ما عرفوا القبله يجب عليه يجب عليه ان يسأل ويقلد من يوثق بتمييزه للقبله - 00:41:39

فكذلك من لا علم عنده يجب عليه اذا اراد معرفة الحق في شيء من الاشياء ان يسأله قال فكذلك من لا علم له ولا بصر بمعنى ما يدين به لابد له من تقليد عالمه - 00:41:57

هذا ابن عبد البر في جامع بين العلم وفضله وقال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله واجتهاد العامة هو طلبهم للعلم من العلماء

بالسؤال والاستفتاء بحسب امكانهم انتهى كلامه وقال الخطيب البغدادي رحمه الله واما الاحكام الشرعية فضربان - 00:42:14

احدهما يعلم ضرورة من دين الرسول صلى الله عليه وسلم كالصلوات الخمس والزكاة وصوم رمضان والحج يعني يعرفه العالم

والجاهل والكبير والصغير والعامي وغيره قال وتحريم الزنا وشرب الخمر وما اشبه ذلك - 00:42:38

فهذا لا يجوز التقليد فيه لان الناس كلهم يشتركون في ادراكه والعلم به فلا معنى للتقليد فيه وضرب اخر لا يعلم الا بالنظر والاستدلال كفروع العبادات وفروع المعاملات والفروع والمناكحات - 00:43:00

وغير ذلك من الاحكام فهذا يسوغ فيه التقليد بدليل قول الله تعالى فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون الفقيه والمتفقه للخطيب البغدادي من هم اهل الذكر الذين يدلون الخلق على الحق - 00:43:19

هم الاتقياء الذين يعملون بالدليل اهل الذكر هم اهل العلم وعلى ذلك اتفقت عبارات المفسرين ولا يكون اهلا لان يسأل الا اذا كان معرضا عن الهوى تاركا له مجتنباً اياه - 00:43:37

لان الله قال يا داوود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بل بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله. من طرق معرفة الحق خامسا والاستدلال عليه معرفة - 00:43:59

احوال اهل الحق ومطالعة سير اهل الحق من الصحابة فمن بعدهم طبعاً الصحابة لان الله شهد لهم وكذلك جعلناكم امة وسطا خياراً عدولاً. كنتم خير امة اخذت للناس. اول مقصود الصحابة خير الناس قرني - 00:44:19

رضي الله عنهم ورضوا عنه اخبر برضاه عنهم شهد لهم بالصدق والذي جاء بالصدق وصدق به اولئك هم المتقون وهم الذين

اصطفاهم الله قل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى - 00:44:43

اي اجتباهم لنبيه فجعلهم اصحاباً وانصاراً ووزراء والنبي صلى الله عليه وسلم دلنا على ذلك يعني لو واحد قال طيب الحق من

هالجهة ايش دليله كيف الا ان من من قبلكم من اهل الكتاب افترقوا على اثنتين وسبعين ملة. وان هذه - 00:45:00

ستفترق على ثلاث وسبعين. طب كيف نعرف الحق؟ صاروا ثلاثة وسبعين اثنتان وسبعون في النار وواحدة في الجنة وهي الجماعة هذا رواه ابو داوود. في رواية قالوا ومن هي يا رسول الله - 00:45:22

قال ما انا عليه واصحابه. رواه الترمذي والحاكم وهو حديث حسن وذاك يقول مسعود رضي الله عنه ان الله نظر في قلوب العباد

فوجد قلب محمد صلى الله عليه وسلم خير قلوب العباد - 00:45:38

فاصطفاه لنفسه فابتعثوا برسالاته ثم نظر في قلوب العباد بعد قلب محمد صلى الله عليه وسلم فوجد قلوب اصحابه خير قلوب العباد فجعلهم وزراء نبي يقاتلون عن دينه فما رأى المسلمون حسنا فهو عند الله حسن - [00:45:54](#)

وما رأوه سيئا فهو عند الله سيئ وهذا طبعاً موقوف عن ابن مسعود رضي الله عنه كما رواه احمد وحسنه الالباني وعن ابن عمر رضي الله عنه قال من كان مستنفاً فليستن بمن قد مات - [00:46:13](#)

اولئك اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم كانوا خير هذه الامة وابرها قلوباً واعمقها علماً واقلها تكلفاً قوم اختارهم الله بصحبة نبيه صلى الله عليه وسلم ونقل دينه فتشبهوا باخلاقهم وطرائقهم - [00:46:27](#)

فهم اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم كانوا على الهدى المستقيم سادساً من طرق الاستدلال على الحق. يعني نذكر بعض الطرق الفرعية. ذكرنا الاشياء اصلية منهجية بعض الاشياء الفرعية ايضاً التفرس - [00:46:48](#)

طبعاً الفراسة في اللغة المهارة في التعرف على دواخل الامور نور يقذفه الله في القلب يفرق الواحد فيه بين الحق والحقيقة والباطل والزيف دليلها من القرآن قول الله تعالى ان في ذلك لآيات للمتوسمين - [00:47:11](#)

والمتوسمون هم المتفرسون كما قال اهل التفسير كما نقله الطبري عن مجاهد رحمه الله وغيره قال ابن القيم هم المتفرسون الآخذون بالسيما وهي العلامة فاذا الفراسة قائمة على ايش الآخذ بالعلامات - [00:47:39](#)

هناك علامات يؤخذ منها حقيقة الامر يقال تفرست فيك كيت وكيت وتوسمته هذا كلام ابن القيم في الطرق الحكمية وحديث اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله ضعيف من ناحية السند - [00:48:06](#)

الصحيح من جهة المعنى هو وبقيته وتكملته يعني اتقوا في راسكم فانه ينظر بنور الله ثم قرأ ان في ذلك لآيات للمتوسمين وهو في الترمذي طيب هذه الفراسة الايمانية وقلنا يعني - [00:48:33](#)

اه هي نور يقذفه الله في قلب المؤمن تبرى بالعلامات يرى الحق بعلامات يعين عليها امور منها ما قاله شاه الكرمانى رحمه الله وكان حاد الفراسة قال من غص بصره عن المحارم - [00:48:52](#)

وامسك نفسه عن الشهوات وعمر باطنه بالمراقبة. بمراقبة الله وظاهره باتباع السنة وتعود اكل الحلال لم تخطئ فراسته يعني ممكن مثلاً ينظر في واحد يقول هذا امين ولوه هذا خاين لا تولى - [00:49:19](#)

ممكن لكن هذه بماذا؟ يكون هناك علامات وسنضرب امثلة لكن الفراسة هذه اه لان قضية خفية ولا انها قضية لا تحصل لكل احد فلا نقولها ان هي هذه اه من الطرق الاساسية الرئيسية - [00:49:43](#)

هذه الطريقة الفرعية لانها تقع لبعض الناس الذين تحصل لهم الفراسة مرة اخرى يعني كلام شاهي الكرمانى رحمه الله في غاية الاهمية قال من غص بصره عن المحارم وامسك نفسه عن الشهوات - [00:50:03](#)

وعمر باطنه بمراقبة وظاهره باتباع السنة وتعود اكل الحلال لم تخطئ فراسته ابداً من امثلة المتوسمين المتفرسين عبدالله بن سلام رضي الله عنه لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة انجفل الناس اليه - [00:50:26](#)

ذهبوا مسرعين نحوه وقيل قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عبدالله بن سلامة فجئت لانظر اليه فلما استبنت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم عرفت ان وجهه ليس بوجه كذاب - [00:50:46](#)

يعني هذا وجه واحد صادق فكان اول شيء تكلم به يا ايها الناس افشوا السلام واطعموا الطعام وصلوا بالليل والناس نيام تدخل الجنة بسلام رواه الترمذي طيب عرفت ان وجهه ليس بوجهي كذاب. ايش معناها - [00:51:07](#)

قال الشراح لما لاح عليه من سواطع انوار النبوة واذا كان اهل الصلاح والصلاة بالليل يعرفون بوجوههم فكيف هو سيدهم عليه الصلاة والسلام والظاهر عنوان الباطن وقد قال عبدالله بن رواحة رضي الله عنه - [00:51:35](#)

بمدح النبي صلى الله عليه وسلم لو لم تكن فيه آيات مبينة كانت بديهته تنبيك بالخبر بديهته كذا طلعت ما يلوح منه وعن ابي رمثة التيمي قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم ومعى ابن لي فاريت - [00:51:58](#)

فقلت لما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم هذا نبي الله صلى الله عليه وسلم وعليه ثوبان اخضران وله شعر قد علاه

الشيب وشيبه احمر لانه كان يصبغ - 00:52:26

ويغير الشيء الحديث رواه احمد حديث صحيح قال ابن القيم واهل الفراسة يعرفون صدق الصادق من ثبات قلبه وقت الاخبار يعني بعض الحذاق من القضاة بعض الحذاق كيف ثبات ورباطة جأش الشاهد عندما يتكلم - 00:52:44

بس هذي طبعا من يدركها ولنضرب مثلا آآ يعني كيف انه المسألة فيها علامات؟ ما هي الضرب خبط عشواء لا ذكر عن احمد بن طولون رحمه الله انه بينما كان في مجلس - 00:53:12

له آآ اذ رأى سائلا في ثوب خلق رأى سائل في ثوب خرق فوضع دجاجة في رغيف وحلوى وامر بعض الغلمان بان يدفعوه لهذا السائل فلما وقع في يده لم يهش - 00:53:36

ولم يعبأ به فقال للغلام جنني به فلما وقف قدامه استنطقه فاحسن الجواب ولم يضطرب فقال هات الكتب التي معك واصدقني من بعثك يعني انت جاسوس هات الكتب التي معك - 00:54:08

واصدقني من بعثك فقد صح عندي انك صاحب خبر. مخبر جاسوس واحضر السياط فاعترف فقال بعض جلساء احمد بن طولون والله هذا هو السحر قال ما هو بسحر ولكنها فراسة صادقة - 00:54:43

رأيت سوء حاله فوجهت اليه بطعام يشره الى اكله الشبعان موت جوعان بس فما هش له ولا مد يده اليه فاحظرته فتلقاني بقوة جأش. يعني مجهز اجابات من اول فلما رأيت رثائة حاله - 00:55:11

وقوة جأشه وعادته اكثرائه بالطعام الفاخر علمت انه صاحب خبر فكان كذلك طبعا يجي معها احيانا سرعة بديهة فطنة ذكاء استعمل عمر رضي الله عنه المغيرة بن شعبة على البحرين - 00:55:39

فكره اهلها فعزله عمر عنهم فخافوا ان يرده عليهم فقال دهقانهم ان فعلتم ما امركم به لم يرده الينا يعني لازم تدبر له تهمة حتى يسقط من عين عمر حتى ما يوليه علينا مرة ثانية - 00:56:08

قالوا مرنا بامرك قال تجمعون مئة الف درهم حتى اذهب بها الى عمر واقول ان المغيرة اختان هذا ودفعه الي فجمعوا ذلك فأتى عمر هذا الدهقان بالمئة الف وقال يا امير المؤمنين ان المغيرة اختان هذا جمعوا من عندنا من هنا ومن هنا - 00:56:30

ودفعه الي يعني كأنه امانة عندي حتى ما انت ما ما تظبطها عنده تراه اخذ من هنا ومن هنا مئة الف وحاطة عندي امانة وانا الان اتيتكم خذها هذه قيانة - 00:57:01

الذي امرته علينا فدعا عمر المغيرة فقال ما يقول هذا؟ ايش قصة المئة الف؟ هذا يقول كذا كذا قال المغيرة كذب اصلحك الله انما كانت مئتي الف قال ما حملك على ذلك - 00:57:27

قال العيال والحاجة يا امير المؤمنين فقال عمر للدهقان ما تقول يعني وين المئة الف الثانية قال لا والله لاصدقك والله ما دفع الي قليلا ولا كثيرا. انا الان الان في مئة الف لازم تجيبها هناك - 00:57:55

فوق المئة ها في ورطة الحين ورطة اخرى قال لا والله لاصدقك والله ما دفع الي قليلا ولا كثيرا. ولكن كرهناه وخشينا ان ترده علينا فقال عمر المغيرة ما حملك على هذا؟ يعني الان انك كذبت الكذبة - 00:58:17

قال ان الخبيث كذب علي فاردت ان اخزيه يعني اردت ان افصح امره وذكر ابن القيم رحمه الله في كتابه الطرق الحكيمة قصصا في الفراسة وعلى اية حال كما قلنا هذه ما هي من الطرق الاساسية او الرئيسة او التي العامة. هذه ما هي طريقة عامة - 00:58:37

ولكن هذه الطريقة هذا شيء يحصل لبعض الناس ومن طرق الاستدلال على الحق قراءة التاريخ قراءة التاريخ بقي معنا ذكر ثلاثة او اربعة نحوها من العلامات سنأتي عليها في الدرس القادم - 00:59:01

بمشيئة الله تعالى وصلى الله على نبينا محمد - 00:59:33